مذكرات المكّـــــــــــــاوي

في اللغة العربية للصف العاشر

دور المرأة في أحداث الهجرة ٢٠٢٤

د/ سعد محمد عطية المكاوي

للحصول على المذكرات كاملة ومجابة يرجى التواصل مع مكتبة النور ت ٥٥٠٥٨٤٨٥

دور المرأة في أحداث الهجرة

النص

لم تكن المرأة لتعيش على هامش الحياة بل كافحتْ وناضلتْ منذ فجر الدعوة إذ كانت تسير جنبًا إلى جنب مع الرجال تتفاعل مع الأحداث، وتعيش الواقع مرحلة مرحلة بل خطوة خطوة في السِّر والعلَن حتى كانت السباقة في مضامير كثيرة، وقامت بأعمال كان الرجال يعجزون عن القيام بها أحياناً، لا فرق بين أن تكون المرأة طاعنة في السن هرمة، أو تكون صبية يافعة، حسبها أن يكون الإيمان رائدها لتقوم بأعمال جليلة تخدم عقيدة التوحيد وتنشرها، حتى إن التاريخ لا يزال يحفظ للمرأة مآثرها في ظل الدعوة الجديدة، ويذكر بفخر واعتزاز أمثال هؤلاء النسوة كالسيدة خديجة أم المؤمنين، وفاطمة بنت أسد، وأم سلمة، وعائشة وسُمية أم عمار وأسـماء بنت أبي بكر ورقيقة بنت أبي صيفي، وغيرهن كثيرات ممن ورد أسماؤهن، أولم يتسع المجال لذكرهن بعدُ.

كذلك تجدر الإشارة إلى التذكير بأن العهد المكي قد اتسم بسمتين اثنتين هما: البيعة والهجرة إلى الحبشة فإلى مدينة يثرب، وقد تمت خوفا من الردة والافتتان، وهربا من العذاب والاضطهاد.

لقد أزعجت الهجرة إلى مدينة يثرب قريشا أكثر مما أزعجها نبأ خبر الهجرة إلى الحبشة، لا سيما وقد وصل إلى مسامعها نبأ تحالف الرسول مع أهل يثرب في بيعة العقبة الثانية، وأنها كانت أساساً بيعة حرب يسالمون بموجبها من يسالم النبي، ويحاربون إلى جانبه من يحارب، فخافت قريش أن ينضم محمد . صلى الله عليه وسلم . إلى أتباعه المهاجرين إلى يثرب، وأن يقيم لنفسه مركزا هناك، فتقوى شوكته، ويشتد بالتالي خطره الديني، بل ربما ينال هذا الخطر الناحية الاقتصادية لموقع يثرب الجغرافي والتجاري.

لذلك اجتمعت قريش في دار الندوة للتشاور في هذا الأمر الخطير، وتبودلت الآراء فيما بين القبائل المجتمعين، في تدبير المكايد للقضاء نهائيا على محمد والخلاص منه، حتى انتهى الرأي أخيراً إلى أن يؤخذ من كل قبيلة فتى جلدٌ، ويُعطى كلُّ واحد منهم سيفًا صارمًا فيضربوا محمدًا ضربة رجل واحد، وبذلك يتفرق دمه في القبائل، فلا يستطيع أحد من أهله أن يحارب العرب جميعًا للأخذ بثأره، عندها نزلت الآية الكريمة على النبي محمد لتنبهه لما يحاك من مؤامرات فجاء قوله سبحانه وتعالى:

" وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين " .

وإنه توكيد لواقع المرأة في ظل الدعوة الإسلامية، ومساهمتها الفعالة في بناء حضارتها وانتشارها فقد كان للمرأة دور فعال في هذا الحدث العظيم، أي في هجرة الرسول من مكة إلى يثرب منذ أن لجأ إلى غار ثور إلى أن غادره مهاجرا، إلى أن وصل إلى مدينة يثرب آمنا ومقيما. وقد كان للنبي مع المرأة في هذه المرحلة الشاقة والخطرة محطتان نتوقف عند أولاهما مع:

١ . رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف : وهي امرأة مسنة ناهزت حدَّ الهرَم ، فقد جاءت النبي لتنقل إلى مسامعه تفاصيل المؤامرة التي حيكت خيوطها بسرية تامة وخفي خبرها عن الناس جميعا إلا عن رقيقة التي كشفت أمر قريش للنبي، وأخبرته كيف ائتمرت به قريش ليقتلوه ليلاً، وحذرته من المبيت في فراشه، كما أشارت عليه بالرحيل من بيته توًا.

ولم يتردد النبي في تصديق خبرها، لا سيما وأن الوحي كان قد نزل عليه، ينبهه من مكر قريش له، فاستمع لنصيحتها، وفارق مهبط نبوته، وترك ابن عمه علياً ينام تلك الليلة في مكانه ليوهم القوم أنه ما زال في فراشه. وخرج من الدار من دون أن يراه أحد من الناس واتجه لساعته إلى دار أبي بكر، ليخبره بإذن الله له بالخروج والهجرة من مكة، فقال له أبو بكر " الصحبة يا رسول الله". فقال النبي: " الصحبة ".

وكان أبو بكر قد أعد راحلتين استعداداً لهذه الرحلة التاريخية. وخرج والنبي من خوخة من ظهر بيته، ثم عمداً معا إلى غار ثور بأسفل مكة، فدخلاه، وأقاما فيه ثلاثة أيام. وأمر أبو بكر ابنه عبد الله أن يسمع لهما ما يقول الناس فيهما نهاراً، وان يأتيهما إذا أمسى بما يكون في ذلك اليوم من الخبر.

٢. أسماء بنت أبي بكر الصديق: وإذا كانت المحطة الأولى في هجرة الرسول من مكةَ مع رفيقة وهي المرأة العجوز الطاعنة في السن، التي كتمت بحكمتها خبر المؤامرة حتى عن ابنها المشرك، وذهبت بنفسها لتخبر الرسول بما دبر له أعداؤه من مكيدة، فإن المحطة الثانية تلتقي مع صبية من الصبيات اليافعات الناشئات، هي أسماء بنت أبي بكر التي كانت كما تذكر كتب التاريخ تقوم بما يقوم به الرجال الأشداء في تلك المرحلة الصعبة من حياة الرسول، لا سيما وأن عيون الأعداء كانت تترصده من كل ناحية وصوب، لينقضوا عليه انقضاض الرجل الواحد، فيقتلوه! وكانت أسماء تؤمِّن الزاد للرسول الذي آمنت به، ولأبيها، وهما في غار ثور، مساء كل ليلة، كما أنها كانت تنقل إلى مسامعهما كل ما كانت تسمعه أو تراه طيلة النهار، دون أن تهتم إلى ما كان يعترضها من عقبات وأخطار، أقلها الموت الزؤام! فقد حدث أن داهمها مرة أبو جهل بن هشام، وهي على مقربة من الغار، وراح مع من معه من الأشرار ينتزعون سرها من قلبها، ولكن دون جدوى مما أثار حفيظة أبي جهل، فلطم الصبية على وجهها لطمة أطارت قرطها من أذنها، فسقطت أسماء على الأرض باكية، ولكنها أبت أن تشفي غلة أبي جهل، فلم تبح له بالسر الذي حاول أن ينتزعه منها غصبا، فتركها وهو يتميز غيظا من عنادها وشجاعتها!

ولم تكن نباهة أسماء، الطفلة اليافعة، لتقف عند حد إخفاء السر عن الأعداء، بل تجاوزتها، بما وهبها الله من فطنة وذكاء، إلى إخفاء خبر الهجرة حتى عن أقرب المقربين إلى أبيها، وهو جدها أبو قحافة. وقد كان شيخا ضريراً وقد نقم على ابنه أبي بكر لأنه هاجر مع النبي، وأخذ ماله كله معه دون أن يترك لعياله شيئا. ولكن أسماء استطاعت أن تهدئ من روع جدها إذ طمأنته بأن أباها لم يأخذ شيئا، وهو في الحقيقة لم يترك لأولاده شيئا، إنما أرادت الصبية أن تسكِّن من رَوْع جدها الهرم العجوز!

وسُميت أسماء بذات النطاقين وهي ما زالت صبية يافعة. والسبب في هذه التسمية يعود إلى أنها عندما وافَتْ الرسول في الليلة الثالثة، في غار ثور، وهي الليلة التي أزْمع فيها على مغادرة الغار، إلى بلاد الأنصار ذهبت أسماء لتعلق السفرة، فإذا ليس فيها عِصام، فحلت نطاقها بذكاء، وشقته اثنين، فعلقت السُفرة بواحد وانتطقت بالآخر، فأطلق عليها رسول الله " أسماء ذات النطاقين" وارتحل ركب رسول الله بعد ذلك، ولا أحد يدري أين توجه رسول الله.

المقطع الأول:

لم تكن المرأة لتعيش على هامش الحياة بل كافحتْ وناضلتْ منذ فجر الدعوة إذ كانت تسير جنبًا إلى جنب مع الرجال تتفاعل مع الأحداث، وتعيش الواقع مرحلة مرحلة بل خطوة خطوة في السِّر والعلَن حتى كانت السباقة في مضامير كثيرة، وقامت بأعمال كان الرجال يعجزون عن القيام بها أحياناً، لا فرق بين أن تكون المرأة طاعنة في السن هرمة، أو تكون صبية يافعة، حسبها أن يكون الإيمان رائدها لتقوم بأعمال جليلة تخدم عقيدة التوحيد وتنشرها، حتى إن التاريخ لا يزال يحفظ للمرأة مآثرها في ظل الدعوة الجديدة، ويذكر بفخر واعتزاز أمثال هؤلاء النسوة كالسيدة خديجة أم المؤمنين، وفاطمة بنت أسد، وأم سلمة، وعائشة وسُمية أم عمار وأسـماء بنت أبي بكر ورقيقة بنت أبي صيفي، وغيرهن كثيرات ممن ورد أسماؤهن، أولم يتسع المجال لذكرهن بعدُ.

كذلك تجدر الإشارة إلى التذكير بأن العهد المكي قد اتسم بسمتين اثنتين هما: البيعة والهجرة إلى الحبشة فإلى مدينة يثرب، وقد تمت خوفا من الردة والافتتان، وهربا من العذاب والاضطهاد.

١- _استخلص الهدف من هذه الفقرة

- الردّ على المشككين في دور وقيمة المرأة العربية المسلمة. - الحثّ على تتبع سير النساء العظيمات.

٢- حدد القضية التي عرضتها الكاتبة من خلال الموضوع.

القضية هي:

- توضيح مكانة المرأة في الإسلام، وتحملها مسؤولية الدعوة، والتصدي لهذه المهمة الصعبة

٣- حاولت الكاتبة في هذا المقال الرد على كثير من الادعاءات بشأن المرة المسلمة

- هات نموذجا لهذه الادعاءات مبينا الرد عليها

أ - لم يكن للمرأة العربية المسلمة تأثير كبير في بداية الدعوة الإسلامية.

هو كلام غير صحيح ، فالدور الذي قامت به المرأة منذ بداية الدعوة لا يقل أبدا عن دور الرجال ، بل ربما يزيد

ب - لم يذكر التاريخ الإسلامي الكثير من النسوة ممن كان لهم دور عظيم في التاريخ الإسلامي

هذا رأي غير صحيح ، ويمكن الردّ عليه بسهولة من خلال الأسماء العظيمة من النساء اللائي كان لهن دور عظيم في نجاح هذه الدعوة المحمدية المباركة ، ومنهن (السيدة خديجة ، السيدة عائشة)

٤- ترى الكاتبة أن المرأة متساوية مع الرجل فهل توافقها الرأي؟ وما طريقتها لإثبات ذلك؟

- نعم أوافقها في الرأي حيث إنها كانت سباقة في مضامين كثيرة وقامت بأعمال يكاد الرجال يعجزون عن القيام بها أحياناً ، لا فرق بين أن تكون امرأة يافعة أو طاعنة في السن

٥ - كيف فندت الكاتبة الادعاء الذي يتهم الإسلام بتقليل دور المرأة ؟

- من خلال التدليل على دور النساء الكبير في نشر الإسلام ورفع رايته فبالإضافة إلى دور أسماء ورقيقة بنت وصفي في أحداث الهجرة هناك موقفان آخران يؤكدان هذا الدور هما:

أ- مبايعة النساء للنبي واعتناقهن الدين الإسلامي

في المبايعة تأكيد على أهمية النساء في إقامة المجتمع الإسلامي وكونهن عنصرا رئيسا فيه.

ب- هجرة النساء إلى الحبشة خوفا من الردة والافتتان وهربا من العذاب والاضطهاد

- كما أن فيها دلالة على مسؤولية المرأة في الإسلام وواجبها الذي يماثل دور الرجل

٦- بين المقصود من التعبيرات التالية:

" لم تكن المرأة لتعيش على هامش الحياة	أي لا دور مؤثر لها في الحياة
- وناضلت منذ فجر الدعوة	بداية الدعوة الإسلامية
- إذ كانت تسير جنبا إلى جنب مع الرجال	تشاركهم الفعل والعمل
- تتفاعل مع الأحداث	لها دور في صنع الحدث

المقطع الثاني:

لقد أزعجت الهجرة إلى مدينة يثرب قريشا أكثر مما أزعجها نبأ خبر الهجرة إلى الحبشة، لا سيما وقد وصل إلى مسامعها نبأ تحالف الرسول مع أهل يثرب في بيعة العقبة الثانية، وأنها كانت أساساً بيعة حرب يسالمون بموجبها من يسالم النبي، ويحاربون إلى جانبه من يحارب، فخافت قريش أن ينضم محمد . صلى الله عليه وسلم . إلى أتباعه المهاجرين إلى يثرب، وأن يقيم لنفسه مركزا هناك، فتقوى شوكته، ويشتد بالتالي خطره الديني، بل ربما ينال هذا الخطر الناحية الاقتصادية لموقع يثرب الجغرافي والتجاري.

لذلك اجتمعت قريش في دار الندوة للتشاور في هذا الأمر الخطير، وتبودلت الآراء فيما بين القبائل المجتمعين، في تدبير المكايد للقضاء نهائيا على محمد والخلاص منه، حتى انتهى الرأي أخيراً إلى أن يؤخذ من كل قبيلة فتى جلدٌ، ويُعطى كلُّ واحد منهم سيفًا صارمًا فيضربوا محمدًا ضربة رجل واحد، وبذلك يتفرق دمه في القبائل، فلا يستطيع أحد من أهله أن يحارب العرب جميعًا للأخذ بثأره، عندها نزلت الآية الكريمة على النبي محمد لتنبهه لما يحاك من مؤامرات فجاء قوله سبحانه وتعالى:

" وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين "

١- لماذا أزعجت هجرة الرسول الكريم إلى يثرب قريشاً إلى حد التآمر علي قتله ؟

- لتحالف الرسول الكريم مع أهل يثرب ومبايعتهم بيعة حرب يسالمون فيها من يسالم النبي الكريم ويحاربون من يحاربه، فخافت من ازدياد قوته وانتشار دينه وتهديد نشاطهم التجاري

٢ – علل: اجتماع قريش في دار الندوة

- للتشاور في أمر محمد (ص) بعد أن قويت شوكته وللتخطيط للقضاء عليه والخلاص منه

٣- لماذا اختار المتآمرون أن يأخذوا من كل قبيلة فتى قويا ويضربوا محمدا ضربة رجل واحد؟

- حتى يتفرق دمه في القبائل، فلا يستطيع أحد من أهله أن يحارب العرب جميعًا للأخذ بثأره

٤- بين المقصود من التعبيرات التالية:

- يؤخذ من كل قبيلة فتى جلدٌ يوحي بالقوة والقدرة على التحمل
- فتقوى شوكته توحي بزيادة خطره

١- المقطع الثالث:

وإنه توكيد لواقع المرأة في ظل الدعوة الإسلامية، ومساهمتها الفعالة في بناء حضارتها وانتشارها فقد كان للمرأة دور فعال في هذا الحدث العظيم، أي في هجرة الرسول من مكة إلى يثرب منذ أن لجأ إلى غار ثور إلى أن غادره مهاجرا، إلى أن وصل إلى مدينة يثرب آمنا ومقيما. وقد كان للنبي مع المرأة في هذه المرحلة الشاقة والخطرة محطتان نتوقف عند أولاهما مع: رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم بن عبد مناف : وهي امرأة مسنة ناهزت حدَّ الهرَم ، فقد جاءت النبي لتنقل إلى مسامعه تفاصيل المؤامرة التي حيكت خيوطها بسرية تامة وخفي خبرها عن الناس جميعا إلا عن رقيقة التي كشفت أمر قريش للنبي، وأخبرته كيف ائتمرت به قريش ليقتلوه ليلاً، وحذرته من المبيت في فراشه، كما أشارت عليه بالرحيل من بيته توًا.

ولم يتردد النبي في تصديق خبرها، لا سيما وأن الوحي كان قد نزل عليه، ينبهه من مكر قريش له، فاستمع لنصيحتها، وفارق مهبط نبوته، وترك ابن عمه علياً ينام تلك الليلة في مكانه ليوهم القوم أنه ما زال في فراشه. وخرج من الدار من دون أن يراه أحد من الناس واتجه لساعته إلى دار أبي بكر، ليخبره بإذن الله له بالخروج والهجرة من مكة، فقال له أبو بكر " الصحبة يا رسول الله". فقال النبي: " الصحبة ".

١- استخلص الهدف من هذه الفقرة

- إظهار دور المرأة الفعال وأثره البالغ في هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة.

٢- دللت الكاتبة على دور المرأة في الإسلام بأمثلة عديدة اذكر مثالا مبيناً على ذلك مبينا دورها في أحداث الهجرة .

- **رقيقة بنت أبي صيفي .**

نقلت للرسول صلى الله عليه وسلم تفاصيل مؤامرة قريش لقتله وحذرته من المبيت في فراشه ، ولم يتردد الرسول الكريم في تصديق خبرها .

٣- عدد بعض جوانب القدوة التي يمكن استخلاصها من شخصية السيدة رقيقة بنت أبي صيفي.

جوانب القدوة في شخصية رقيقة بنت أبي صيفي: { الشجاعة – الوفاء – الحفاظ على السر – الحكمة في التصرف }

٤- بين المقصود من التعبيرات التالية:

- **" كما أشارت عليه بالرحيل من بيته توا** كلمة توا توحي بالسرعة .
- **فقال له أبو بكر " الصحبة يا رسول الله".** توحي بفرحة الصديق أبي بكر بمصاحبته لرسول الله

5-استنتج مما يأتي جانبا من جوانب القدوة في حياة السيدة رقيقة رضي الله عنها

- نقلت رقيقة بنت صيفي للرسول الكريم تفاصيل مؤامرة قريش لقتله وحذرته من المبيت في فراشه .

- الخبرة والحكمة والحرص على الدعوة

المقطع الرابع

وإذا كانت المحطة الأولى في هجرة الرسول من مكةَ مع رقيقة وهي المرأة العجوز الطاعنة في السن، التي كتمت بحكمتها خبر المؤامرة حتى عن ابنها المشرك، وذهبت بنفسها لتخبر الرسول بما دبر له أعداؤه من مكيدة، فإن المحطة الثانية تلتقي مع صبية من الصبيات اليافعات الناشئات، هي أسماء بنت أبي بكر التي كانت كما تذكر كتب التاريخ تقوم بما يقوم به الرجال الأشداء في تلك المرحلة الصعبة من حياة الرسول، لا سيما وأن عيون الأعداء كانت تترصده من كل ناحية وصوب، لينقضوا عليه انقضاض الرجل الواحد، فيقتلوه! وكانت أسماء تؤمِّن الزاد للرسول الذي آمنت به، ولأبيها، وهما في غار ثور، مساء كل ليلة، كما أنها كانت تنقل إلى مسامعهما كل ما كانت تسمعه أو تراه طيلة النهار، دون أن تهتم إلى ما كان يعترضها من عقبات وأخطار، أقلها الموت الزؤام! فقد حدث أن داهمها مرة أبو جهل بن هشام، وهي على مقربة من الغار، وراح مع من معه من الأشرار ينتزعون سرها من قلبها، ولكن دون جدوى مما أثار حفيظة أبي جهل، فلطم الصبية على وجهها لطمة أطارت قرطها من أذنها، فسقطت أسماء على الأرض باكية، ولكنها أبت أن تشفي غلة أبي جهل، فلم تبح له بالسر الذي حاول أن ينتزعه منها غصبا، فتركها وهو يتميز غيظا من عنادها وشجاعتها! ولم تكن نباهة أسماء، الطفلة اليافعة، لتقف عند حد إخفاء السر عن الأعداء، بل تجاوزتها، بما وهبها الله من فطنة وذكاء، إلى إخفاء خبر الهجرة حتى عن أقرب المقربين إلى أبيها، وهو جدها أبو قحافة. وقد كان شيخا ضريراً وقد نقم على ابنه أبي بكر لأنه هاجر مع النبي، وأخذ ماله كله معه دون أن يترك لعياله شيئا. ولكن أسماء استطاعت أن تهدئ من روع جدها إذ طمأنته بأن أباها لم يأخذ شيئا، وهو في الحقيقة لم يترك لأولاده شيئا، إنما أرادت الصبية أن تسكِّن من رَوْع جدها الهرم العجوز!

وسُميت أسماء بذات النطاقين وهي ما زالت صبية يافعة. والسبب في هذه التسمية يعود إلى أنها عندما وافَتْ الرسول في الليلة الثالثة، في غار ثور، وهي الليلة التي أزْمع فيها على مغادرة الغار، إلى بلاد الأنصار ذهبت أسماء لتعلق السفرة، فإذا ليس فيها عِصام، فحلت نطاقها بذكاء، وشقته اثنين، فعلقت السُّفرة بواحد وانتطقت بالآخر، فأطلق عليها رسول الله " أسماء ذات النطاقين" وارتحل ركب رسول الله بعد ذلك، ولا أحد يدري أين توجه رسول الله.

١- دللت الكاتبة على دور المرأة في الإسلام بأمثلة عديدة اذكر مثالا مبيناً على ذلك مبينا دورها في أحداث الهجرة.

- أسماء بنت أبي بكر الصديق.

كانت تؤمّن الزاد للرسول صلى الله عليه وسلم ولأبيها وهما في غار ثور . وكذلك كانت تنقل إلى مسامعهما كل ما كانت تراه أو تسمعه طيلة النهار

٢- عدد بعض جوانب القدوة التي يمكن استخلاصها من شخصية السيدة أسماء بنت أبي بكر

- **جوانب القدوة في شخصية أسماء** : { الذكاء والشجاعة والقوة والفداء والتضحية وحب الشديد للرسول الكريم و لوالدها}

- **٣- استنتج مما يأتي جانبا من جوانب القدوة في حياة أسماء ورقيقة رضي الله عنهما .**

أ. تأمين أسماء للزاد للرسول صلى الله عليه وسلم وأبيها

التضحية والفداء والشدة والقوة رغم صغر سنها كانت تجتاز مناطق صحراوية و تحمل ما قد يعجز الرجال عن حمله

ب رفض أسماء الاستجابة لمطالبة أبي جهل لها بكشف مكان أبيها_____القوة ، الشجاعة ، الإيمان العميق.

ج -إخفاء أسماء خبر مكان أبيها حتى عن جدها " الذكاء والفطنة ، فقد كانت تعلم شركه ، فقد كان جدها مشركا "

د -شق أسماء لنطاقها الذكاء وحسن التصرف

٤- بين المعنى الذي استنتجته الكاتبة من أحداث الهجرة.

- للمرأة دور عظيم في نشر الدعوة وفي أحداث الهجرة ولا تقل مكانتها عن الرجل بل قامت بأعمال عجز عنها الرجال.

٥-_اذكر بعض الآراء والمضامين الواردة في النص مستدلا

أ- للمرأة العربية المسلمة دور كبير ومكانة عظمى في نشر الدعوة الإسلامية

لم تكن المرأة العربية المسلمة تعيش على هامش الحياة، بل كافحت وناضلت، وكانت بجانب الرجل في حدث من أحداث الدعوة الإسلامية ، والدليل على ذلك دورها في أحداث الهجرة.

ب -لا فرق في خدمة الإسلام بين امرأة كبيرة وصبية يافعة

نعم ، فكل شخص كبيرا كان أم صغيرا يخدم الإسلام بما يستطيع ، فهذه رقيقة بنت أبي صيفي المرأة الطاعنة في السن خدمت الإسلام ، وهذه أسماء بنت أبي بكر صبية يافعة خدمت الدين خدمات لا يمكن وصفها.

٦- بين دلالة التعبيرات التالية:

- **فلطم الصبية على وجهها لطمة أطارت قرطها من أذنها:** توحي بشدة الضربة وقوتها
- **فحلت نطاقها بذكاء، وشقته اثنين، فعلقت السُّفرة بواحد وانتطقت بالآخر:** تدل على ذكائها وحسن تصرفها

٧- وضح أبرز سمات شخصية الكاتبة من خلال دراستك للموضوع.

١ – سعة وغزارة الثقافة ٢ – التزام الموضوعية والأمانة العلمية

٣ – حسن الاستدلال ٤ – السعي إلي تحقيق هدف معين

٨-وضح علاقة ما تحته خط بما قبله في التعبيرات التالية:

الجملة	العلاقة
▪ حسبها أن يكون الإيمان رائدها لتقوم بأعمال جليلة	تعليل
▪ العهد المكي قد اتسم بسمتين اثنتين هما: البيعة والهجرة إلى الحبشة	تفصيل
▪ وقد تمت خوفا من الردة والافتتان، وهربا من العذاب والاضطهاد	تعليل
▪ لذلك اجتمعت قريش في دار الندوة للتشاور في هذا الأمر الخطير	تعليل
▪ ويُعطى كلُّ واحد منهم سيفًا صارمًا فيضربوا محمدًا ضربة رجل واحد	نتيجة
▪ فخافت قريش أن ينضم محمد إلى أتباعه المهاجرين فتقوى شوكته،	نتيجة
▪ عندها نزلت الآية الكريمة على النبي محمد لتنبهه لما يحاك من مؤامرات	تعليل
▪ وكان أبو بكر قد أعد راحلتين استعداداً لهذه الرحلة التاريخية	تعليل
▪ ولكن دون جدوى مما أثار حفيظة أبي جهل، فلطم الصبية على وجهها	نتيجة

الصور والمحسنات

١- وضح الصورة الخيالية في التعبير السابق وبين المعنى الذي كشفت عنه.

أ- لم تكن المرأة لتعيش على جانب الحياة .

استعارة مكنية حيث صور الحياة بالشيء الذي له جانب والتعبير يوحي بدور المرأة العظيم على مر الحياة

ب- لقد أزعجت الهجرة قريشاً.

استعارة مكنية حيث صور الهجرة بالشيء المزعج والتعبير يوحي بشدة خوف قريش من هجرة الرسول الكريم

جـ - فتقوى شوكته ويشتد بالتالي خطره.

الصورة هنا استعارة مكنية حيث صور أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالنبات الذي له شوك يقوى ويشتد وتكشف الصورة عن خوف قريش الشديد من دعوة الرسول الكريم وفيها أيضا كناية عن القوة والبأس.

د- مساهمتها في بناء الحضارة.

استعارة مكنية حيث صور الحضارة ببناء يبنى والتعبير يوحي قدرة المرأة على المشاركة في رقي وتقدم الأمم.

هـ - تفاصيل المؤامرة التي حيكت.

استعارة مكنية حيث صور المؤامرة بالثوب الذي يحاك والتعبير يوحي بدقة المؤامرة التي دبرتها قريش

و- " لينقضوا عليه انقضاض رجل واحد "

تشبيه بليغ حيث صور انقضاض قريش على الرسول بانقضاض الرجل الواحد وهو يوحي بشدة الضربة وقوتها

ز- ينتزعون سرها من قبلها "

استعارة مكنية حيث صور السر بالسيف الذي ينتزع بالقوة من القلب والتعبير يوحي بقسوة أشرار قريش مع أسماء.

ح- **لطمةً أطارت قرطها من أذنها** "_____ كناية عن شدة اللطمة وقوتها.

ط- **أبت أن تشفي غلة أبي جهل** "_____فيها استعارة مكنية حيث شبهت الغلة وهي العطش الشديد بمرض يشفى منه. **وفيها أيضا** استعارة تصريحية حيث شبهت رغبة أبي جهل في معرفة السر بالعطش الشديد.

_ وفيها أيضا كناية عن تصميمها على منع إيذاء الرسول صلى الله عليه وسلم.

هـ- **أرادت أن تسكن من روع جدّها الهرم**"_____ كناية عن طمأنة القلب

٢- حدد المحسن البديعي في التعبيرات التالية مبينا أثره.

- **تعيش الواقع خطوة خطوة في السر والعلن**

العلاقة بين " السر ، العلانية " علاقة طباق وأثرها تبين مدى عظمة دور المرأة بجانب الرجل في كل الظروف .

- **" غادر مكة مهاجراً " ، وصل إلى يثرب مقيماً "**

العلاقة علاقة مقابلة تؤكد على أن هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم كانت من أجل الإقامة في المدينة .

- **" تكون المرأة طاعنة في السن هرمة " " تكون صبية يافعة "**

علاقة مقابلة تؤكد على دور المرأة في نشر الدعوة مع اختلاف مراحلها السنية التي لا تعيقها عن تقديم أي عون .

الثروة اللغوية

الترادف

الكلمة	مترادفها	الكلمة	مترادفها
طاعنة	كبيرة في السن	الزؤام	المَوْتُ الكَرِيهُ ، السَّرِيعُ
يافعة	شابة صغيرة	صارما	حادا – شديدا – قاسيا
شوكته	قُوَّته وبأسه	جلد	الصَّبْرَ ، القُوَّةَ
يحاك	يدبر ويخطط	الهرم	كبر السن ، تقدم في العمر ، شيخوخة
داهم	فاجأ – هجم		

المفرد والجمع

الجمع	مفرده	المفرد	جمعه
مآثر	مأثَرة – مِئثَرة	صبيّة	صبايا
مكايد	مكيدة	سُفرة	سُفَر
مضامير	مضمار	هامش	هوامش

وظف الفعل (سن) في سياقين مختلفين :

- سَنَّ الحداد السِّكِّينَ أحَدَّهُ ، شَحَذَهُ
- سَنَّ العامل الحَجَرَ أوِ الْمَعْدِنَ صَقَلَهُ
- سَنَّ الطبيب الأسْنَانَ سَوَّكَهَا ، أوْ عَالَجَهَا
- سَنَّ اللاعب أسْنَانَهُ قبل المباراة كناية عن استعداده
- سَنَّ الْمُشَرِّعُ قَانُوناً جَدِيداً وَضَعَهُ
- سَنَّ المعلم طَرِيقَةً جديدة في الشرح وضع وابتكر
- سَنَّ المقاتل الرُّمْحَ رَكَّبَ فيه السنانَ
-

اضبط بنية ما تحته خط فيما يأتي

- هدأت أسماء من رَوْع جدها بعدما أوهمته أن أباها قد ترك لهم مالا فزع
- وقَعَ في رُوعِي أن النصر قريب نفسي
- رَوّع الناس انتشار فيروس كورونا أخاف وأفزع
- رَوع الطالب المتفوق افتخر وأعجب بنفسه
- هدئ من رَوْعك يا فتى فزعك وخوفك
-

ضع تصريفا من تصريفات مادة (ضرّ) في كل فراغ مما يلي :-

- بنى المنافقون مسجد ضرار على عهد الرسول الكريم
- قامت الحكومة بتعويض المواطنين عن الأضرار التي ألحقتها الأمطار بممتلكاتهم
- تناول مشروبات الطاقة مضر بصحة الشباب * لا ضرر من الاستعانة بزميلك في إعداد البحث المطلوب
- ساعدت الجمعية الخيرية امرأة ضريرة . * كان أبو قحافة جد أسماء رجلا طاعنا ضريرا .
- اللهم قد مسني الضر فارحمني

المحسنات البديعية

المحسنات البديعية نوعان :

أ – محسنات معنوية: وهي نوعان (الطباق ، المقابلة)

ب– محسنات لفظية: وتشمل : (السجع ، الجناس، الاقتباس)

أولا : المحسنات المعنوية

الطبـــاق هو الجمع بين الشيء وضدِّه في الكلام، وينقسم إلى :

أ- طباق الإيجاب ب- طباق السلب (النفي)

ويكون الطباق بين: (اسمين ، فعلين ، حرفين)

وقيمته الفنية : يبرز المعنى ويوضحه بالتضاد مع الشرح المستفاد من الجملة

لابد من شرح المعنى الذي أبرزه التضاد ولا يكتفى الطالب بقوله (يبرز المعنى ويوضحه)

أ - طباق الإيجاب :

وهو ما وردت فيه الكلمتان مضادتين في المعنى كقوله تعالى" أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى "

فكلمة الضلالة وكلمة الهدى بينهما طباق إيجاب لأن معناهما متضادين

ويكون الطباق بين اسمين أو فعلين أو حرفين مثل:

- قال تعالى : " وتحسبهم أيقاظاً وهم رقود " الطباق بين اسمين هما : (أيقاظا ، رقود)
- العدو يُظهر خلاف ما يخفي الطباق بين فعلين هما : (يظهر، يخفي)
- لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الطباق بين حرفين هما : (لها ، عليها)

أمثلة أخرى لطباق الايجاب:

- قال صلى الله عليه وسلم : " خير المال عين ساهرة لعين نائمة " .
- لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى
- تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ

ب- طباق السلب(النفي)

هو أن يجمع بين شيئين أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر و الأخر نهي

كقوله تعالى " هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون "

وقوله تعالى: " فلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ "

أمثلة أخرى لطباق السلب

- قال تعالى " تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك "
- يوم بدر يوم أغر على الأيام باقٍ إن شئت أو لم تشائي
- " اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو في مواطن القوة

تدريبـــــــــــــــــات

١-بين موضع الطباق ونوعه فيما يلي :

- قال تعالى: {وأنه هو أضحك و أبكى وأنه هو أمات وأحيا}
-
- أتقنوا الإيجابيات ولا تتقنوا السلبيات
-
- " لقد عاش شعبنا مرّ الحياة وحلوها أسرة واحدة تشدّها عرى وثقى من التراحم والتكافل "
-
- رُزقوا وما رزقوا سماح يد فكأنهم رزقوا وما رُزقوا
-
- (وما يستوي الأعمى والبصير، ولا الظلمات ولا النور، ولا الظل ولا الحرور)
-
- اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا إلى الصبا أيام أنسي
-

٢-حول طباق الايجاب إلى طباق السلب و العكس فيما يلي :-

أ- ينال العلا من يبذل الجهد ويفقده من اعتاد الكسل

.....

ب - هل نعطي الفقير القريب ولا نعطي من لا نعرفه؟

.....

ج- يقدر الإنسان على فعل أشياء كثيرة لكنه يعجز عن خلق ولو ذبابة.

.....

د- أكره النفاق والتملق وأحب الإخلاص والصدق

.....

٣- صغ من إنشائك ما يلي:

- طباقا بالسلب .....
- طباق إيجاب .....
- طباق إيجاب بين فعلين .....
- طباق إيجاب بين اسمين .....
- طباق إيجاب بين حرفين .....

مصادر الأفعال

الفرق بين الفعل والمصدر

الفعل : هو الكلمة التي تدل على حدث مقترن بزمن محدد (كتب)

المصدر: هو الكلمة التي تدل على حدث غير مرتبط بزمن (كتابة)

ملحوظة : نأتي بالمصدر من حروف الفعل الماضي، بنفس طريقة المفعول المطلق

الفعل الماضي قد يكون :

= ثلاثيا : (كتب– فهم – عاد) = رباعيا : (أكرم – قاتل– كبّر – زلزل)

= خماسيا : (تخاصم – ابتعد) = سداسيا : (استخرج – استقام)

مصادر الفعل الثلاثي

مصادر الفعل الثلاثي مصادر سماعية سمعت عن العرب وليس لها قاعدة واضحة ولكنها تعرفُ بالرُّجوع إلى المعاجم

مثلا : الأفعال التالية (نشأ – نقل – جمُل – قام – عاد)

مصادرها كالتالي (نشأة – نقْل – جمال – قيام – عودة)

وهي كما ترى لا تحكمها قاعدة ولا تضبطها ولكن هناك أوزان غالبة فقط نوضحها فيما يلي :

الأوزان الغالبة في مصادر الثلاثي

أ– الأفعال الدالة على حرفة غالبا يكون مصدرها على وزن (فعالة) مثل :

زرع : زِراعة ، تجر : تِجارة ، سفر : سِفارة، ولي : وِلاية

ب – الأفعال الدالة على تقلب واضطراب يكون مصدرها على وزن (فَعَلان) مثل:

غلى : غَلَياناً طاف : طَوَفاناً خفق : خفقانا

ج– الأفعال الدالة على مرض يكون مصدرها على وزن (فُعال) مثل:

سعل : سُعال زُكِم : زُكام صدع : صُداع

د– الأفعال الدالة على صوت يكون مصدرها على وزن (فَعيل) أو (فُعال) مثل:

صهل : صهيل عوى : عواء ، زأر : زئيراً صرخ : صُراخاً

هـ– الأفعال الدالة على لون يكون مصدرها على وزن (فُعْلة) مثل :

حَمِرَ : حُمْرَة خَضِر : خُضْرة زرق : زرقة

و– الأفعال الدلة على عيب يكون مصدرها على وزن (فَعَل) مثل :

عَمِيَ : عَمَىً عرج : عرجاً عور : عوراً

ز– الأفعال الدالة على امتناع يكون مصدرها على وزن (فِعال) مثل:

أبى : إباءً نفَر : نِفاراً جَمَحَ : جِماحاً

وما سوى هذه الأوزان الغالبة فان التعرف على مصادر الأفعال الثلاثية يحتاج إلى الرجوع إلى المعاجم اللغوية مثل:

- **أخَذ** : أخْذ **حمِدَ** : حَمْداً **باع** :بيعاً **صام** : صوْم أو صيام
- **تعِب** : تعباً **أسف** : أسفاً **دخل** : دخولاً **فصح** : فصاحة

مصادر الأفعال غير الثلاثية

مصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية كلها ؛ أي أن لها أوزان محددة، و قاعدة ثابتة نسير عليها

مصادر الفعل الرباعي

١- إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فَعْلَل) فمصدره يأتي على وزن (فَعْلَلَة) مثل:

طمأنَ : طَمْأَنة دحرج : دحرجة بعثر : بعثرة

أما إذا كان الرباعي مضعّفاً ؛ أي الحرف الأول مثل ثالثه وثانيه مثل رابعه ؛ فإن مصدره يكون على وزن (فَعْلَلَة) أو (فِعْلال) مثل:

زلزل : زلزلة و زلزالاً وسوس : وسوسة و وسواساً

٢- إذا كان الفعل الرباعي على وزن (أفْعَل)صحيح العين فوزن مصدره هو (إفعال) مثل:

أخرج : إخراجاً أعطى : إعطاءً أحسن : إحسانا

أما إذا كان الفعل معتل العين بالألف تحذف ونعوض هذا الحذف بتاء في آخر المصدر

مثل : أقام : إقامة أناب : إنابة أفاد : إفادة

٣ – إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فعّل) صحيح اللام فمصدره على وزن (تَفْعيل) مثل:

قدّس : تقديساً كبّر : تكبيراً

وإن كان معتل اللام يكون مصدره على وزن (تَفْعِلة) مثل:

ربّى : تَرْبية زكّى : تزكية نمّى : تنمية

٤ – إذا كان الفعل الرباعي على وزن (فاعَل) :يكون مصدره على وزن (فِعال) أو (مُفاعلة) مثل:

ناقشَ : نِقاش و مناقَشَة جادل : جدال ومجادلة آخى : إخاءً و مؤاخاة

==========

مصادر الفعل الخماسي.

١.إذا كان الفعل الخماسي مبدوءا بتاء زائدة، فان مصدره يكون على شكل الفعل الماضي مع ضم الحرف قبل الأخير

تَدَحْرَجَ : تدَحْرُجاً تكرّم : تكرّماً

فإن كانت لام الفعل معتلة (ياء)؛ فان المصدر يكون شكل الفعل الماضي أيضا مع كسر الحرف قبل الآخير

توانَى : توانِياً تمنّى : تمنيّاً تعالى : تعالياً

٢.إذا كان الفعل الخماسي يبدأ بألف فإن مصدره يأتي على شكل الفعل الماضي مع كسر الحرف الثالث، وزيادة ألف قبل الحرف الأخير مثل:

انْكَسَر : انْكِسار انطلق : انطلاقاً اصْطَفي: اصْطِفاء احْمَرّ : احْمِرار

ج- مصادر الفعل السداسي

الأفعال السداسية المبدوءة بهمزة وصل يكون المصدر منها على شكل الفعل الماضي مع كسر الحرف الثالث، وزيادة ألف قبل الحرف الأخير مثل:

استخرج : استخراج استعدّ : استِعداداً استحق : استحقاق

فإن كان الفعل قبل آخره ألف فإنها تحذف ويعوّض عنها تاء التأنيث مثل:

استفاد : استفادة استعاذ : استعاذة

==========

تدريبـــــــــــــات

١- استخرج المصدر من كل جملة مما يلي مبينا نوعه وفعله

م	الجملة	المصدر	نوعه	فعله
١	تسهل الدراسة على المجتهد سهولة تامة			
٢	احذر سيطرة اليأس عليك.			
٣	أصيب المريض بسعال مستمر			
٤	يصنع العرب الآن صناعة جيدة			
٥	في الإعادة إفادة فلا تملّ يا صديقي			
٦	استعادة الحقوق تتطلب جهودا كبيرة			
٧	النفاق أصبح – للأسف –طريقا للوصول			
٨	لا يتحقّق المراد المنشود إلا بالمثابرة.			
٩	القناعة كنز لا يفني			
١٠	الاختبار قريب فانتبه			

٢-ضع مصدر كل فعل مما يأتي في جملة تامة :

- افتدى – ..... (.....)
- تفاءل – ..... (.....)
- تمادى – ..... (.....)
- استعان –..... (.....)
- تقدم –..... (.....)
- استفهم – ..... (.....)
- دار – ..... (.....)
- صفر – ..... (.....)
- عاد – ..... (.....)

٣- صغ في جمل من عندك ما يلي :

- مصدرا خماسيا مبدوءا بهمزة وصل (.....)
- مصدرا ثلاثيا يدل على اللون (.....)
- مصدرا سداسيا (.....)
- مصدرا ثلاثيا يدل على الحركة (.....)
- مصدرا رباعيا لفعل على وزن فاعل (.....)

٤- هات مصدر كل فعل من الأفعال الآتية

الفعل	المصدر	الفعل	المصدر
وَلِيَ		رَحَلَ	
استعلى		تَرَفّقَ	
سَعَلَ		أيقظَ	
جادَلَ		غفر	
ردّ		أعانَ	
امتدّ		تعرَّفَ	
ألقى		قال	
باع		نام	
رجا		أراد	

٥ – أكمل بمصدر مناسب مبينا نوعه

- نام الطفل .....عميقاً
- ربَّى الرجل أولاده على ..... لا الكذب
- ..... من شيم العرب
- فر الجبان من ميدان المعركة .....
- انطلق الفارس في الميدان ..... السهم
- خاطب الرئيس الجماهير ..... صريحا

٦– صوب الأخطاء في صياغة المصادر التي تحتها خط فيما يلي

- إذا تهادى الصديقان (هداية) مخلصا زادت المودة بينهما (تزايدا كبيرا). .....
- تسهل الدراسة على المجتهد (تساهلا تاما) .....
- من احترم الناس احتراما كبيرا قدره الناس (قدرة) كبيرة . .....
- عاقب المعلم المهمل (تعاقبا) عنيفا .....

مهارة التلخيص

لا حظ ما يلي **للتلخيص خطوات يجب مراعاتها**

- اقرأ الفقرة المراد تلخيصها جيدا بهدف الفهم الواعي لها ، للتمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعيّة
- حَدّدْ الجمل الأساسيّة التي لا يمكن الاستغناء عنها. ثم احذِف الجمل الفرعيّة، والتفاصيل والأمثلة والشواهد. الخ
- أعِد صياغة الجمل الأساسيّة بأسلوبك أنت لا بأسلوب الكاتب، ثم اربط بينها بأدوات الربط المختلفة
- اِقرأْ تلخيصك مرة أخرى، وأجرِ التعديلات النهائيّة عليه

لا تنس عند كتابة فقرة التلخيص ما يلي:

- أن تترك مسافة بمقدار كلمة في بداية السطر الأوّل
- أن توظف علامات الترقيم * أن تبتعد عن الأخطاء الإملائيّة والنحويّة
- أن لا تزيد فقرة التلخيص عن الثلث *أن تقدم فقرة التلخيص في شكل جيد (حسن الخط ، عدم الشطب ...)

التقويم: اقرأ الفقرة التالية ثم لخصها فيما لا يزيد عن الثلث مراعيا الأسس الفنية للتلخيص

نحن كالجسد الواحد الذي يؤلمه أيّ ألمٍ يُصيب أيّ عضوٍ فيه؛ لذلك فإنّ تعاوننا فيما بيننا يخلق حالة من الانسجام والتفاهم والتآلف، ويجعلنا جميعًا أقوياء نُساند بعضنا بعضًا ونؤدي حقوق بعضنا، ونؤدي ما علينا من واجبات دون أن نتسبّب بأي أذى لأنفسنا أو لمن حولنا؛ لهذا يجب أن نكون متعاضدين متساندين لا يفرقنا أي شيء

فالتعاون يُسهل الحياة على الناس ويفتح آفاقًا كثيرة من الخير، ويُسهّل الصعب ويُساعد على حل الكثير من المشكلات العالقة، وهو طريقٌ للراحة والأمان والاستقرار. ففي التعاون تقاسمٌ للمهمات الصعبة والمتشابكة، فيتم إنجازها في أسرع وقت، التعاون مثل نبع الماء الصافي الذي يروي الجميع فيُساعد على النموّ والتطوّر، وهو السلاح القوي الذي يستطيع أن يُحارب به الناس كل أسباب الفرقة والنزاع ليصلوا إلى حلولٍ لأي مصاعب تواجههم؛ لهذا فإنّ التمسك بالتعاون بمثابة النصر، وهو طوق النجاة الذي يجب التمسك به دومًا وعدم إفلاته

لقد جعل الله سبحانه وتعالى التَّعاون فطرة جبلها في جميع مخلوقاته: صغيرها وكبيرها، ذكرها وأنثاها، إنسها وجنِّها، فلا يمكن لأيِّ مخلوق أن يواجه كلَّ أعباء الحياة ومتاعبها منفردًا، بل لابدَّ أن يحتاج إلى مَن يعاونه ويساعده؛ لذلك فالتَّعاون ضرورة مِن ضروريَّات الحياة، التي لا يمكن الاستغناء عنها، فبالتَّعاون يُنْجز العمل بأقصر وقت وأقلِّ جهد، ويصل إلى الغرض بسرعة وإتقان.

والملاحظ أنَّ نصوص الشَّريعة جاءت بالخطاب الجماعي، فقوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ وردت (٨٩) مرَّة، وقوله: أَيُّهَا النَّاسُ عشرين مرَّة، وقوله: بَنِي آدَمَ خمس مرَّات، دلالة على أهمية الاجتماع والتَّعاون والتَّكامل. وقد حثَّ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم على التَّعاون ودعا إليه، فقال: (مَن كان معه فضل ظهر، فليعد به على مَن لا ظهر له، ومَن كان له فضلٌ مِن زاد فليعد به على مَن لا زاد له)

.....

.....

.....

.....

مهارات التعبير: (دور المرأة المسلمة في مجتمعها عبر الحاضر والماضي لا ينكره إلا حاقد أو جاهل)

علق على هذه المقولة مبينا ما قامت به المرأة المسلمة من دور في سبيل رفعة الإسلام وانتشاره طوال التاريخ مراعيا أسس كتابة التعليق

حقا كان للمرأة المسلمة دور كبير في المجتمع لا ينكر هذا الدور إلا جاهل فمنذ فجر الدعوة الإسلامية وهي تسير جنبًا إلى جنب مع الرجال تتفاعل مع الأحداث، وتعيش الواقع مرحلة مرحلة بل خطوة خطوة في السِّر والعلَن حتى كانت السباقة في مضامير كثيرة، وقامت بأعمال كان الرجال يعجزون عن القيام بها أحياناً، لا فرق بين أن تكون المرأة طاعنة في السن هرمة، أو تكون صبية يافعة، حسبها أن يكون الإيمان رائدها لتقوم بأعمال جليلة تخدم عقيدة التوحيد وتنشرها، حتى إن التاريخ لا يزال يحفظ للمرأة مآثرها في ظل الدعوة الجديدة، ويذكر بفخر واعتزاز أمثال هؤلاء النسوة كالسيدة خديجة أم المؤمنين، وفاطمة بنت أسد، وأم سلمة، وعائشة وسُمية أم عمار وأسـماء بنت أبي بكر ورقيقة بنت أبي صيفي، وغيرهن ولقد تمثلت تلك الإسهامات فيما يلي:

السبق إلى الإسلام: وهنا سنجد كيف كانت المرأة سابقة للإسلام، فقد روى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى غداة الاثنين، وصلت خديجة رضي الله عنها يوم الاثنين من آخر النهار، وصلى على يوم الثلاثاء، فمكث علي يصلي مستخفيا سبع سنين وأشهرا قبل أن يصلي أحد. وعليه فإنها حملت مع النبي الكريم أعباء الدعوة المباركة منذ البداية

طلب العلم ونشره: حيث قدمت المرأة النصيحة وعرضت رأيها في الأمور البيتية، التي تصلح شؤون الأسرة، وكانت فعلت أيضا في الأمور المجتمعية، التي تصلح أحوال الأمة، فليس خافيا على أحد حرص النساء على حضور مجالس العلم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أخذن دورهن في نشر العلم، فخير مثال له، السيدة عائشة رضي الله عنها، يقول أبو موسى الأشعري رضي الله عنه، مبينا فضلها في تعليم الصحابة: "ما أشكل علينا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط، فسألنا عائشة إلا وجدنا عندها منه علما". ولم تكن أم المؤمنين فقيهة فحسب، بل كانت عالمة بالشعر والتاريخ والطب.

النصيحة وإبداء الرأي ولعل خير مثال على ذلك رقيقة بنت أبي صيفي وهي امرأة مسنة ناهزت حدَّ الهرَم ، فقد جاءت النبي لتنقل إلى مسامعه تفاصيل المؤامرة التي حيكت خيوطها بسرية تامة وخفي خبرها عن الناس جميعا إلا عن رقيقة التي كشفت أمر قريش للنبي، وأخبرته كيف ائتمرت به قريش ليقتلوه ليلاً، وحذرته من المبيت في فراشه، كما أشارت عليه بالرحيل من بيته توًا.

ولم يتردد النبي في تصديق خبرها، لا سيما وأن الوحي كان قد نزل عليه، ينبهه من مكر قريش له، فاستمع لنصيحتها، وفارق مهبط نبوته، وترك ابن عمه علياً ينام تلك الليلة في مكانه ليوهم القوم أنه ما زال في فراشه

الدعوة إلى الله كانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها، نموذجا للمرأة المسلمة، التي تأخذ دورها في الدعوة، فلا تتأخر حين تطلب، ولا تتراجع عندما تدعى، تصنع الطعام لقيادة الدعوة وتوصله بنفسها، رغم شدة الخطر. ثم تراها تتكفل بحماية ظهر الدعوة، وتحافظ على السرية والكتمان، رغم التهديد والتعذيب، فتقول "لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه أتانا نفر من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فوقفوا على باب أبي بكر فخرجت إليهم فقالوا: أين أبوك يا بنت أبي بكر؟ قالت قلت: لا أدري والله أين أبي، قالت: فرفع أبو جهل يده، وكان فاحشا خبيثا، فلطم خدي لطمة طرح منها قرطي".

فهل بعد هذه النماذج يأتي حاقد ويدعي كذبا وزورا أن المرأة في الإسلام كانت مهمشة لا دور لها؟!!